

شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 269 @ وتسمى المسدسة ، لأن معنى السبعة ترجع إلى ستة . .
2278 وسأل الحجاج الشعبي عنها ، فقال : اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله ، ذكر له عثمان ، وعلياً ، وابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس . .
قال : وإذا كانت بنت ، وأخت ، وجد ، فلبنت النصف ، وما بقي فبين الجد والأخت على ثلاثة أسهم ، للجد سهمان ، وللأخت سهم . .
ش : المقاسمة هنا أحظ للجد من ثلث الباقي ومن سدس جميع المال ، فيأخذها وأصل المسألة من اثنين ، للبنت سهم ، ويبقى سهم على ثلاثة ، لا تصح ، فتضرب ثلاثة في اثنين ، تصير ستة ، للبنت نصفها ثلاثة ، وللجد سهمان ، وللأخت سهم . .
\$ 2 (باب ميراث ذوي الأرحام) \$ 2 .
ذوو الأرحام في أصل الوضع الشرعي واللغوي كل من انتسب إلى الميت بقربة ، سواء كانت القربة من قبل الأب أو من قبل الأم . .
2279 ولهذا كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يستدل على ميراث العصة بقوله سبحانه : 19 ({ وألوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله }) ولا نزاع أن الآية الكريمة تتناول العصة وأصحاب الفروض ، وإنما النزاع في تناولها للرد ، ولذوي الأرحام ، وكذلك قوله تعالى : 19 ({ واتقوا الله الذين تساءلون به والأرحام }) 19 ({ وتقطعوا أرحامكم }) تتناول كل قريب ، ولهذا قال إمامنا وأصحابنا وغيرهم : إذا أوصى لذوي رحمه ، أو وقف عليهم ، تناول كل قربة له ، من جهة الأب والأم . .
وذوو الأرحام في العرف الاصطلاحي هنا : كل قربة ليس بذي فرض ولا عصة ، لأن الوارث لما كانوا ثلاثة أقسام ، (منهم) من له شيء مقدر ، فسمي صاحب فرض ، لأن الفرض في اللغة التقدير ، (ومنهم) من يأخذ المال إذا انفرد ، ويأخذ ما بقي مع ذي الفرض ، وهو العصة ، ولما اختص هذان القسمان الشريفان باسمين ، بقي (القسم الثالث) وهو أدنى الأقسام ، وهو من لا فرض له ولا تعصيب ، فخص بالاسم العام ، طلباً للتمييز بين الأقسام ، وهذا كما أن الحيوان يشمل الناطق والبهيم ، [فلما امتاز الناطق باسمه الخاص وهو الإنسان ، اختص الاسم العام وهو الحيوان بأدنى نوعيه ، وهو البهيم] . .
وإذا تقرر أن ذوي الأرحام في الاصطلاح الطاريء اسم لمن يرث بلا فرض ولا تعصيب ، فهم أحد عشر صنفاً ، ولد البنات ، وولد الأخوات ، وبنات الإخوة ، وبنات الأعمام ، وبنوا الإخوة من الأم ، والعم من الأم ، والعمات ، والأخوال ، والخالات ، وأبو الأم ، وكل جدة أدلت بأب

بين أمين ، أو بأب أعلى من الجد . وإِ أعلم . . .

قال : ويورث ذؤوا الأرحام .